

للأبناء، كيف نتعلم خصال المؤمنين، حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذه الحلقة الاولى من تعلم خصال المؤمنين في القرآن الكريم. وهذه الحلقة مقدمة نتعلم فيها معنى الخصلة -

[00:00:07](#)

وما هي خصال المؤمنين؟ ولماذا نتعلمها؟ ومن اين نتعلمها؟ وكيف نتعلمها؟ اولاً الخصلة هي القطعة من شيء وهي الشعبة منه والخصلة تكون في الاخلاق الفضيلة وكذلك في الاخلاق الرذيلة الاخلاق الفضيلة لها خصال والاخلاق الرذيلة لها خصال - [00:00:28](#) وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة وكذلك في آ حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - [00:00:53](#)

ومن كانت فيه خصلة منها كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر فالخصال تكون في الخير وتكون في الشر - [00:01:15](#)

فالخصلة هي الشعبة من الشيء وهي الحالة منه فخصال المؤمنين هي صفاتهم واعمالهم. هي اقوالهم وافعالهم واحوالهم وتصرفاتهم في المواقف لماذا نتعلمها لنتعلم ما الذي يرضي الله تبارك وتعالى من الاقوال والاعمال. ولنجتهد في القيام به والاستقامة عليه والدعوة اليه - [00:01:35](#)

والتواصي به الله تبارك وتعالى ذكر معنى الايمان والبر والتقوى ذكر السورة التي يريد ان يكون المسلم عليها في باطنه وظاهره في قوله وفعله في السر وفي العلن في علاقاته وفي معاملاته. فالله تبارك وتعالى خلق الانسان ولم يتركه سدى. بل خلقه وامره ونهاه - [00:02:05](#)

وبين له وهدهد ليكون المسلم على نور من ربه وعلى بينة وهدى وبصيرة وكل خلق حسن في الاسلام فالمسلم مأمور بالتخلق به حتى لو كان يخالف هواه حتى لو لم يكن معتادا عليه. والمسلم يثاب على مجاهدته نفسه في التخلق به - [00:02:34](#)

ثالثا من اين نتعلم خصال المؤمنين اولاً كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة يقول وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفاً. وما انا من المشركين. ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي - [00:03:00](#) لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي. فاغفر لي ذنوبي جميعا. انه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:03:22](#)

واهدني لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سيئها. لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت - [00:03:42](#)

استغفرُك واتوب اليك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم سأل ربه تبارك وتعالى ان يهديه لاحسن الاخلاق واحسن الاخلاق هي اخلاق الاسلام. والخلق هو العمل وهو الدين وهو الهدى فالمسلم يسأل ربه تبارك وتعالى ان يهديه لاحسن الهدى. واحسن الخلق واحسن الدين - [00:04:02](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم علم علي ابن ابي طالب دعاء عظيماً. قال له قل اللهم اهدني وسددني. يعني يا رب علمني ما هو الهدى وسددني حتى ابلغ ذلك الهدى. فالعبد فقير الى الله تبارك وتعالى في كل شيء - [00:04:33](#)

واعظم شيء يفتقر العبد فيه الى ربه الهدى والسداد. فلولا الله تبارك وتعالى ما اهتدينا ومن اعتصم بالله تبارك وتعالى فقد هدي الى

صراط مستقيم. ما معنى ان يسأل العبد ربه تبارك وتعالى - [00:04:56](#)

ان يهديه لاحسن الاخلاق. اولا ان يبين له ما هو حسن الخلق ثانيا ان يعينه على التخلص به ثالثا ان يثيبه عليه وكذلك ان يجعله مهديا به هاديا. يعني ان يدعو لهذا الخلق. ان يجعله الله للمتقين - [00:05:17](#)

امامة في الدعاء امر الله تبارك وتعالى او بين ان المؤمن من دعائه ان يقول وجعلنا للمتقين اماما. ما معنى اجعلنا متقين اماما. يعني اجعلنا رضا يقبل عنا ويقتدى بنا في الخير. فننفع الناس ونثاب. يعني - [00:05:42](#)

ان يكون احدنا قدوة للناس في قوله وفعله وفي معاملاته ويقتدى به الناس في الخير فهذا هو آ معنى الدعاء وجعلنا للمتقين اماما. فالمؤمن يجتهد في تعلم اخلاق الاسلام وفي العمل - [00:06:04](#)

وفي دعوة الناس اليها. ويعلم انه لن يهدي اليها الا بهداية الله. ولن يصرف عن سوء الخلق الا بصرف الله تبارك وتعالى له وكان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يكثر من هذا الدعاء واستجاب الله له دعاه - [00:06:24](#)

قال الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم. وهو خلق القرآن وسأل سعد بن هشام ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقال انبئني عن خلق رسول الله صلى الله عليه - [00:06:46](#)

وسلم قالت الست تقرأ القرآن؟ قال بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن وكان النبي صلى الله عليه وسلم هاديا لخالق القرآن. قال الله عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:07:03](#)

لذلك فان احسن الدين هو دين النبي صلى الله عليه وسلم. واحسن الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا يا ابنائي من اين نتعلم حسن الخلق من القرآن العظيم ومن بيانه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:26](#)

فالله عز وجل بين لنا بين لنا الايمان والبر والتقوى والعمل الصالح لنستقيم عليها. وهذا البيان هو خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. رابعا كيف نتعلمها؟ يعني كيف نتعلم من القرآن خصال المؤمنين - [00:07:47](#)

يجب ان نتبع من القرآن العظيم كلما ذكره الله عن المؤمنين والمتقين والمخبتين والمصلين والخاصعين واولي الالباب والمصلحين مفلحين وعن الذين اتقوا والذين احسنوا والذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. كلما جاءتنا اية فيها هذه - [00:08:09](#)

الفظ لا بد ان آ ننتبه الى الخصال المذكورة لهؤلاء. ننتبه الى اقوالهم وافعالهم واحوالهم تصرفاتهم. مثلا قال الله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر الايات. وقال الله عز وجل - [00:08:33](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. الى اخر الايات. وقال اعني المتقين هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة الى اخر الايات. وقال عن المخبتين - [00:08:55](#)

وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون وقال عن المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون. والذين في اموالهم حق معلوم. الى - [00:09:15](#)

اخر الايات وقال عن الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. وقال عن اولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا - [00:09:35](#)

سبحانك فقنا عذاب النار. وقال عن المصلحين والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر مصلحين وقال عن المفلحين فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - [00:09:55](#)

وقال عن الذين اتقوا ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال عن الذين احسنوا ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا. ويجزي الذين احسنوا - [00:10:18](#)

وبالحسنى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللثم. وقال ايضا سبحانه وتعالى عن الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. وكذلك - [00:10:38](#)

الله سبحانه وتعالى بين البر والتقوى فقال مثلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال الى ان ختم الاية بقوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون - [00:11:00](#)

وقال سبحانه وتعالى والذين امنوا اشد حبا لله. ايضا بين الله سبحانه وتعالى اقوال المؤمنين ما الذي ينبغي ان يقوله المؤمن في الوقت المعين؟ قال مثلا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله - [00:11:24](#)

وبينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. وايضا ذكر الله دعاءهم حتى نتعلم ما الذي كانوا اه يسألون الله تبارك وتعالى اياه. قال الله عز وجل والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ان عذابها كان - [00:11:45](#)

وايضا من دعائهم ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. ايضا يا ابنائي مما نتعلم منه اخلاق اخلاق المؤمنين ما ذكره الله عن الانبياء عليهم السلام فهم خير الناس وهم احسن الناس علما وعملا - [00:12:05](#)

وخلقه. كقول الله عز وجل عن ابراهيم عليه السلام ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. ولم يك من مشركين شاكرا لانعمه. اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. وامرنا الله تبارك وتعالى بالتأسي به - [00:12:28](#)

فقال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. الى اخر الايات - [00:12:48](#)

وايضا مما نتعلم منه آآ احسن الاخلاق ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن اتباع الانبياء كما قال الله عز وجل وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثيرين فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله. وما - [00:13:09](#)

ضعفوا وما استكانوا. والله يحب الصابرين. وكقول الله عز وجل محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم - [00:13:29](#)

من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة الى اخر الايات. وكقول الله عز وجل عن الانصار والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون - [00:13:49](#)

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. وايضا ما ذكره الله عز وجل عن المؤمنين من اهل الكتاب. كما قال الله عز وجل اذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق - [00:14:08](#)

ومن ربنا انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. ويدرؤون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون. واذا سمعوا اللهو رضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. ومنها ما بين الله تبارك وتعالى - [00:14:28](#)

على به احوال عباد الرحمن المرضى عنهم. كما قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ومنها كذلك قول الله عز وجل والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. انهم الى ربهم راجعون. وكقوله - [00:14:52](#)

عز وجل عنهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ومن ذلك ايضا مما نتعلم منه احسن الاخلاق ان نتعلم كيف يتصرف المتقون - [00:15:21](#)

قال الله عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وكذلك قال الله عز وجل والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون - [00:15:49](#)

وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين. وكقول الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولله عاقبة الامور - [00:16:10](#)

ومنها بيان هديهم كما قال الله عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. وايضا مما نتعلم منه احسن الاخلاق وهي اخلاق المؤمنين آآ ما امرنا الله سبحانه وتعالى ان نكون عليه. او نهانا الا نكون عليه. فمثلا قال الله عز وجل - [00:16:30](#)

بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. امرنا ان نكون من الشاكرين. وقال وكونوا مع الصادقين. وقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. وقال آآ النبي صلى الله عليه وسلم وكونوا عباد الله اخوانا - [00:16:55](#)

وايضا نهانا الله سبحانه وتعالى فقال ولا تكن للخائنين خصيما وقال لا تكن من الغافلين وقال ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. وقال ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس. ويصدون - [00:17:15](#)

عن سبيل الله. وقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة ان كافي. تتخذون ايمانكم دخلا بينكم. ان امة هي اربى من امة كل هذه الايات يا ابنائي سيأتي معنا بيانها ودراستها وتتعلم ما فيها من العلم والعمل. ايضا مما - [00:17:35](#)

تتعلم منه اخلاق المؤمنين والمؤمنات ما الذي كانوا يرجونه وما الذي يحذرونه؟ قال الله عز وجل وقانت اثناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. ومنها بيان ما الذي لم يكونوا يفعلونه لان الله - [00:17:59](#)

فنهى عنه قال الله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. ويدخل في ذلك الامر والنهي في القرآن. كقول الله عز وجل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:18:28](#)

قول الله عز وجل ولا تقاربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. وكقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. حتى يبلغ اشده. واطفوا الكيل والميزان - [00:18:50](#)

القسطل لا تكلف نفسا الا وسعها. واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. وبعهد الله اوفوا. ذلكم وصاكم به لعل لكم تذكرون وكقول الله عز وجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. وكقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:19:10](#)

اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. وكقول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون. واخيرا يا ابنائي - [00:19:32](#)

التخلق باخلاق المؤمنين ظاهرا وباطنا قولاً وعملاً في السر والعلن فكل ما ذكره الله عن المؤمنين والمؤمنات من الاخلاق امرنا ان نتأسى بهم فيه. وان نتخلق به ما استطعنا. حتى لو - [00:19:51](#)

كان يخالف اهواءنا. وفي ذلك آآ جزاء عظيم وثواب عظيم. قال الله عز وجل واما من خاف ما قام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. والله تبارك وتعالى قال ان الذي فرض عليك القرآن - [00:20:08](#)

قادك الى معاد فهذا القرآن مفروض علينا ان نطلبه وان نتعلمه وان نتلوه وان نعمل به وان نتحاكم اليه وكذلك ان نبلغه للناس وكان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان احسن الناس خلقا. وكان يزداد من العمل الصالح - [00:20:28](#)

كلما آآ يتدارس معه جبريل القرآن العظيم. والمؤمن يزداد ايمانا وهدى بتعلم القرآن. وكذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وما جاء عن الصحابة الكرام فنسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لاحسن الاخلاق. فانه لا يهدي لاحسنها الا الله. وان يصرف عنا سيئها فانه لا - [00:20:51](#)

فيصرف عنا سيئها الا الله ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من اهل هذا القول ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:17](#)